obeikandl.com

obeikandl.com

# باب فى الأذكار والدعوات

إن الله ﷻ قد أمرنا بذكره فقال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب:٤١، ٤٢] ، وأثنى على الذاكرين وجعلهم أهل الانتفاع بآياته ، وأنّهم أولو الألباب فقال ﷻ : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٩٠، ١٩١] ، ونهانا عن الغفلة والنسيان فقال ﷻ : ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [الحشر:١٩] .

وذكر الله تعالى محبوب مطلوب من كلّ أحدٍ في جميع الأحوال ، إلاّ في الأحوال التى ورد الشرع باستثنائها ، كالذّكر في حال خطبة الجمعة ، وحال الجلوس على قضاء الحاجة.

وفي الذكر أكثرمن مائة فائدة ، فهو يحيى القلب ويطهره ، ويصلح النفس، ويشرح الصدر ، ويزيل الهم والغم عن القلب.ويجعل العبد قريبا من الله ﷻ ، والقريب من الله ﷻ يحفظه من الوقوع فى المعصية ، ويحميه من الشيطان ووساوسه .

كما أن الذكر يحيى عند الذّاكرين محبّة الله ﷻ ، ومراقبته ، والإنابة إليه والهيبة له. فيكونون للخير سباقين ، وعن الشر معرضين ، فلا ينظرون إلا فيما يرضي الله ، ولا يسمعون إلا لما يحبه الله ، ولا يمشون إلا لمراضي الله ، ولا يبطشون إلا لله ؛ فيكونون لله وبالله ، وما ذاك إلا لأنهم اشتغلوا بذكر الله ﷻ في أكثر أحوالهم .

ومن أراد البَسْطَ فى فوائد الذكر فليرجعْ إلى الكتب المؤلَّفة في ذلك ، مثل كتاب « الأذكار» للإمام النووي ، وكتاب « الوابل الصَّيِّب من الكلم الطيب » للإمام ابن القيم ، وهو كتاب مفيد؛ فقد ذَكَرَ فيه فوق مِئَة فائدة من فوائد الذِّكر.

وملازمة الذكرسبب عظيم من أسباب حفظ اللسان وصونه عن الغيبة والنميمة ، والكذب والفحش ، والسخرية والباطل ، فمن عوّد لسانه على ذكرالله ﷻ صان لسانه عن الباطل واللغو، ومن يَبُس لسانه عن ذكر الله ﷻ نطق بكل باطل ولغو وفحش .

ومن أجل هذه المعاني كان النبي ﷺ يذكر الله ﷻ على كل أحيانه في ليله ونهاره ، وسره وإعلانه ، كان يذكر الله عزوجل إذا أوى إلى فراشه ، وإذا استيقظ من نومه ، وإذا أراد دخول الخلاء ، وإذا خرج منه ، وعند لبس الثوب ، وعند خلعه ، وعند تناول الطعام ، وبعد الانتهاء منه ، وعند الخروج من المنزل ، وعندما يرى الهلال ، أوالمطر ، أوالرعد ، وعند الدخول إلى المسجد ، والخروج منه ، وعند الوضوء ، وبعده ، وبعد الصلاة ، وغير ذلك من أحواله ﷺ .

وينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات ، فإن كان جالسا في موضع استقبل القبلة ، وجلس متذللا متخشعا بسكينة ووقار .

ومع كونه من أجلّ العبادات وأفضلها وأكرمها على الله تعالى ، فهو من العبادات السهلة الميسورة التي لاعناء فيها ولا تعب ، وتتاح للعبد في معظم أحواله ، في حال قيامه ، وقعوده ، واضطجاعه ، وسفره ، وإقامته ، وفي حال صحّته وسقمه ، وفي سوقه ، ومعاشه ، فليس شيء من الأعمال الصّالحة يعمّ الأوقات والأحوال مثله .

والعبد لابد له من أن يتكلم ، وما خلق اللسان إلا للكلام ، وتعد حركته أخفّ حركات الجوارح ، فإن لم يتكلم بذكرالله تعالى وذكر أوامره بالخير والفائدة ، تكلم

ولابد بهذه المحرمات أو ببعضها .

ومع سهولة هذه العبادة ويسرها فهي عظيمة الأجر ، جليلة القدر .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلنا من الذاكرين له آناء الليل وأطراف النهار .

obeikandl.com

# ثواب ذكر الله ﷻ

## الفوز بمغفرة الله عز وجل لهم :

(٤٦٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ لله مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ ، يَلتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ الله ، تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، قَالَ : فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَأَعْلَمُ مِنْهُمْ ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا : يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : هَل رَأَوْنِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا وَالله مَا رَأَوْكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً ، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا ، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا ، قَالَ : يَقُولُ : فَمَايَسْأَلُونِي؟ قَالَ : يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَل رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَالله يَارَبِّ مَارَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : مِنْ النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ : وَهَل رَأَوْهَا؟ ، قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَالله يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، قَالَ : يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ ، قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا ، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ المَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمْ الجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » [(١)] .

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله ﷻ ٨/ ١٠٧ . ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل فضل مجالس الذكر ٤/ ٢٠٦٩ ( ٢٦٨٩ ) .

## الفوز بمعية الله ﷻ :

(٤٦٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً** » [(١)] .

فالله عزوجل مع الذّاكرين بالقرب والولاية والنّصر والمحبّة والتّوفيق ، وأنّه

---

(١) أخرجه البخاري ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول الله تعالى : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ ٩/ ١٤٨ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على الذكر ٤/ ٢٠٦١ ( ٢٦٧٥ ) .

قَوْله : يَقُول اللَّه تَعَالَى أَنَا عِنْد ظَنّ عَبْدِي بِي : أي : قَادِر عَلَى أَنْ أَعْمَلَ بِهِ مَا ظَنَّ أَنِّي عَامِل بِهِ ، وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي الْمُفْهِم : قِيلَ : مَعْنَى ظَنّ عَبْدِي بِي ظَنّ الإِجَابَة عِنْد الدُّعَاء ، وَظَنّ الْقَبُول عِنْد التَّوْبَة ، وَظَنّ الْمَغْفِرَة عِنْد الاِسْتِغْفَار ، وَظَنّ الْمُجَازَاة عِنْد فِعْل الْعِبَادَة بِشُرُوطِهَا تَمَسُّكًا بِصَادِقِ التَّوْبَة ، وَظَنّ الْمَغْفِرَة عِنْد الاِسْتِغْفَار ، وَظَنّ الْمُجَازَاة عِنْد فِعْل الْعِبَادَة بِشُرُوطِهَا تَمَسُّكًا بِصَادِقِ وَعْده ، وَلِذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْتَهِد فِي الْقِيَام بِمَا عَلَيْهِ مُوقِنًا بِأَنَّ اللَّه يَقْبَلهُ وَيَغْفِر لَهُ ؛ لِأَنَّهُ وَعَدَ بِذَلِكَ وَهُوَ لَا يُخْلِف الْمِيعَاد فَإِنْ اِعْتَقَدَ أَوْ ظَنَّ أَنَّ اللَّه لَا يَقْبَلهَا وَأَنَّهَا لَا تَنْفَعهُ فَهَذَا هُوَ الْيَأْس مِنْ رَحْمَة اللَّه وَهُوَ مِنْ الْكَبَائِر ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وُكِلَ إِلَى مَاظَنَّ كَمَا فِي بَعْض طُرُق الْحَدِيث الْمَذْكُور « فَلْيَظُنَّ بِي عَبْدِي مَا شَاءَ » قَالَ : وَأَمَّا ظَنّ الْمَغْفِرَة مَعَ الإِصْرَار فَذَلِكَ مَحْض الْجَهْل وَالْغِرَّة وَهُوَ يَجُرّ إِلَى مَذْهَب الْمُرْجِئَة . قَوْله : وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي : أي : بِعِلْمِي ، وَقَالَ اِبْن أَبِي جَمْرَة : مَعْنَاهُ فَأَنَا مَعَهُ حَسَب مَا قَصَدَ مِنْ ذِكْره لِي قَالَ : ثُمَّ يَحْتَمِل أَنْ يَكُون الذِّكْر بِاللِّسَانِ فَقَطْ ، أَوْ بِالْقَلْبِ فَقَطْ ، أَوْ بِهِمَا ، أَوْ بِامْتِثَالِ الأَمْر وَاجْتِنَاب النَّهْي ، قَالَ : وَالَّذِي يَدُلّ عَلَيْهِ الإِخْبَار أَنَّ الذِّكْر عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدهمَا مَقْطُوع لِصَاحِبِهِ بِمَا تَضَمَّنَهُ هَذَا الْخَبَر وَالثَّانِي عَلَى خَطَر ، قَوْله : فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسه ذَكَرْته فِي نَفْسِي : أي : إِنْ ذَكَرَنِي بِالتَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيس سِرًّا ذَكَرْته بِالثَّوَابِ وَالرَّحْمَة سِرًّا . قَوْله : وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأ : أي : جَمَاعَة ، ذَكَرْته فِي مَلَأ خَيْر مِنْهُمْ : قَالَ بَعْض أَهْل الْعِلْم : يُسْتَفَاد مِنْهُ أَنَّ الذِّكْر الْخَفِيّ أَفْضَل مِنْ الذِّكْر الْجَهْرِيّ وَالتَّقْدِير : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسه ذَكَرْته بِثَوَابٍ لَا أُطْلِعُ عَلَيْهِ أَحَدًا وَإِنْ ذَكَرَنِي جَهْرًا ذَكَرْته بِثَوَابٍ أُطْلِع عَلَيْهِ الْمَلَأ الأَعْلَى .ا.هـ .

انظر : فتح البارى ١٣ / ٣٨٥ .

يذكرمن ذكره ، ومن نسي الله نسيه وأنساه نفسه . قال اللهّ تعالى : ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢] .

وقال تعالى : ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ﴾ [التوبة:٦٧] .

## أفضل من الغازى درجة :

(٤٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَالَ : « **الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ** » ، قُلتُ : يَارَسُولَ الله ، وَمِنْ الغَازِي فِي سَبِيلِ الله ؟ قَالَ : « **لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ ، حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا ، لَكَانَ الذَّاكِرُونَ الله أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً** » [(١)] .

(٤٦٧) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَعِيدٍ هُوَابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟!** » قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « **ذِكْرُ الله تَعَالَى** » .قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله [(٢)] .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعوات ، باب ماجاء في فضل الذكر ١٢/ ٢٦٩(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى، أبواب الدعوات، باب ماجاء في فضل الذكر ١٢/ ٢٧٠(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد وروى بعضهم عنه فأرسله ».ا.هـ . وابن ماجة ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر ٢/ ١٢٤٥ (٣٧٩٠) .

## لهم السبق بفضل مداومتهم على ذكر الله ﷻ :

(٤٦٨) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ العَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ القَاسِمِ ، عَنْ العَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : « **سِيرُوا ، هَذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ** » ، **قَالُوا : وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ »** [(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **سَبَقَ المُفْرِدُونَ**» ، قَالُوا : وَمَا المُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ الله ؟ قَالَ : « **المُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ الله ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافًا** » [(٢)] .

## الفوز بدعاء الملائكة وإحاطتهم ، والذكر فى الملأ الأعلى :

(٤٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ ، يُحَدِّثُ عَنْ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله ﷻ ، إِلَّا حَفَّتْهُمْ المَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمْ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ** » [(٣)] .

(٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله ، قَالَ : الله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦٢ ( ٢٦٧٧ ) .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعوات ، باب في العفو والعافية ١٣/ ٨٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَاحَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ » ا.هـ.

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

ذَاكَ ؟ ، قَالُوا : وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، خَرَجَ عَلَى حَلقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **مَا أَجْلَسَكُمْ ؟** » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ، قَالَ : « **اللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟** » ، قَالُوا : وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ ، قَالَ : « **أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ** » [(١)] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

opeikandl.com

# ثواب من ذكر الله ﷻ عند النوم

## استجابة الدعاء :

(٤٧١) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللهَّ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ ، لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ سَأَلَ اللهَّ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُّ إِيَّاهُ** » (١) .

وبهذا يوجه النبى ﷺ كل مسلم أراد النوم إلى : الحرص على أن ينام متوضئ ، وأن يلزم ذكر الله ﷻ بلسانه أو قلبه حتى يدركه النعاس ، ويغلبه النوم ، فإذا استيقظ من الليل ، وتقلب على فراشه فليذكر الله ﷻ كلما تقلب ، فإنه إن فعل ذلك وسأل الله عزوجل فى تلك الساعة خيرا إلا أعطاه إياه .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعوات ، باب حدثنا الحسن بن عرفة ١٣/ ٥١ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَاحَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ » ا.هـ .

# ثواب قول : « لاإله إلا الله »

## تفريج الكربات :

قال اللهّ تعالى : ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

[الأنبياء:٨٧، ٨٨]

## البشرى عند الممات :

قال اللهّ تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت:٣٠ـ ٣٢] .

وقال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأحقاف:١٣، ١٤] .

## الفوز بشفاعة النبى ﷺ :

(٤٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ الله مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَاهُرَيْرَةَ أَنْ لَايَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ ، مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ**

أَوْ نَفْسِهِ » [١] .

(..) وفى رواية : « .. أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله خَالِصَةً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ » [٢] .

## خروج من خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا من النار :

(٤٧٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ العَنَزِيُّ ، قَالَ : اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ : لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَاحَمْزَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ الله ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ،**

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب العلم ، باب الحرص على الحديث ١/ ٣٦ ، وفى الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ٨/ ١٤٦ .

وَالمُرَاد بِهَذِهِ الشَّفَاعَة المَسْؤُول عَنْهَا هُنَا بَعْض أَنْوَاع الشَّفَاعَة وَهِيَ الَّتِي يَقُول ﷺ : « **أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَال لَهُ : أَخْرِجْ مِنْ النَّار مَنْ فِي قَلبه وَزْن كَذَا مِنْ الإِيمَان** » فَأَسْعَد النَّاس بِهَذِهِ الشَّفَاعَة مَنْ يَكُون إِيمَانه أَكْمَل مِمَّنْ دُونه ، وَأَمَّا الشَّفَاعَة العُظْمَى فِي الإِرَاحَة مِنْ كَرْب المَوْقِف فَأَسْعَد النَّاس بِهَا مَنْ يَسْبِق إِلَى الجَنَّة ، وَهُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَهُوَ مَنْ يَدْخُلهَا بِغَيْرِ عَذَاب بَعْدَ أَنْ يُحَاسَب وَيَسْتَحِقّ العَذَاب ، ثُمَّ مَنْ يُصِيبُهُ لَفْحٌ مِنْ النَّار وَلَا يَسْقُط .ا.هـ . انظر : فتح البارى ١١ / ٤٤٣ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ٣٧٣ ، وإسناده صحيح .

وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَأْتُونِي ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا ، لَا تَحْضُرُنِي الآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَخْرِجْهُ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ ، فَحَدَّثَنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَاسَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ ، فَقَالَ : هِيهْ ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالحَدِيثِ ، فَانْتَهَى إِلَى هَذَا المَوْضِعِ ، فَقَالَ : هِيهْ ، فَقُلْنَا : لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا ، قُلْنَا : يَا أَبَاسَعِيدٍ فَحَدِّثْنَا ، فَضَحِكَ وَقَالَ : خُلِقَ الإِنْسَانُ عَجُولًا ، مَاذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي ، لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » [(١)] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(..) وفى رواية أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَجْمَعُ الله الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ الله إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ الله التَّوْرَاةَ ، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنِ ائْتُواعِيسَى عَبْدَ الله وَرَسُولَهُ ، وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ ، فَيَأْتُون عِيسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُل يُسْمَعْ ، وَسَل تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَاشَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُل يُسْمَعْ ، وَسَل تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَاشَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، قُل يُسْمَعْ ، وَسَل تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُرَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَأَقُولُ : يَارَبِّ مَابَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَايَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا

الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مَايَزِنُ مِنْ الخَيْرِ ذَرَّةً » [(١)] .

(٤٧٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَهِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ، ح وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّة ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً** » [(٢)] .

(٤٧٥) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله بْنُ سَعِيدٍ ، وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ ، قَالَ عُبَيْدُ الله : حَدَّثَنَارَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ القَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يُسْأَلُ عَنْ الوُرُودِ ؟ فَقَالَ : نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ ، قَالَ : فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا ، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : « مَنْ تَنْظُرُونَ ؟ » ، فَيَقُولُونَ : نَنْظُرُ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : « أَنَا رَبُّكُمْ » ، فَيَقُولُونَ : حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ، مُنَافِقٍ أَوْ مُؤْمِنٍ نُورًا ، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ ، وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ الله ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ المُنَافِقِينَ ، ثُمَّ يَنْجُو المُؤْمِنُونَ ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، سَبْعُونَ أَلفًا لَا يُحَاسَبُونَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ ، وَيَشْفَعُونَ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنْ الخَيْرِ مَا

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ ٩/ ١٤٩ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

يَزِنُ شَعِيرَةً ، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمْ المَاءَ ، حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا [١] .

(٤٧٦) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **يَخْرُجُ مِنْ النَّارِمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَفِي قَلبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَفِي قَلبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَفِي قَلبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ** » [٢] .

(٤٧٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَمِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ الأَنْصَارِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله ، قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي ، فَإِذَا كَانَتْ الأَمْطَارُسَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ الله أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « **سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ الله** » ، قَالَ عِتْبَانُ : فَغَدَا رَسُولُ الله ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ الله ﷺ ، فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟** » ، قَالَ : فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ البَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَافَصَفَّنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ ، قَالَ : فَآبَ فِي البَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ، ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ ، أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب الإيمان ، باب زيادة الإيمان ونقصانه ١/ ١٧ .

لَا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَقُل ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ الله ؟** » ، قَالَ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **فَإِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ ، مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله** » (١) .

(..) وفى رواية يَقُولُ : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَلَا تَقُولُوهُ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يُوَافِى عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ** » (٢) .

## تثقل الميزان :

(٤٧٨) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ مَوْلًى لِرَسُولِ الله ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ ، لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ ، وَقَالَ : بَخٍ بَخٍ ، لِخَمْسٍ مَنْ لَقِيَ الله ﷻ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يُؤْمِنُ بِالله ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَبِالبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ** » (٣) .

(٤٧٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِالدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ ، قَالَ : يُرِيدُ

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الأطعمة ، باب الخزيرة ٧/ ٩٤ .

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب استتابة المرتدين ، باب ماجاء فى المتأولين ٩/ ٢٣ .

ألا تقولونه : تظنونه ، يوافي : يأتي ، به : بهذا القول بشرطه .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ وَقَالَ : « **أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ : إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الوَصِيَّةَ ، آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِهَا يُرْزَقُ الخَلقُ ، وَأَنْهَاكَ عَنْ الشِّرْكِ ، وَالكِبْرِ** » قَالَ : قُلتُ : أَوْ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الكِبْرُ ؟ قَالَ : أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ ؟ قَالَ : « **لَا** » ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلبَسُهَا ؟ قَالَ : « **لَا** » ، قَالَ : الكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ؟ قَالَ : « **لَا** » ، قَالَ : أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: « **لَا** » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا الكِبْرُ ؟ قَالَ : « **سَفَهُ الحَقِّ ، وَغَمْصُ النَّاسِ** »[(١)] .

(..) وفى رواية قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِدِيبَاجٍ ، أَوْ مَزْرُورَةٌ بِدِيبَاجٍ ، فَقَالَ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ ، وَيَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُغْضَبًا فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَاجْتَذَبَهُ وَقَالَ : « **لَا أَرَى عَلَيْكَ ثِيَابَ مَنْ لَا يَعْقِلُ** » ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ فَقَالَ : « **إِنَّ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الوَصِيَّةَ، آمُرُكُمَا بِاثْنَتَيْنِ ، وَأَنْهَاكُمَا عَنْ اثْنَتَيْنِ ، أَنْهَاكُمَا عَنْ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ، وَآمُرُكُمَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى ، كَانَتْ أَرْجَحَ ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا حَلقَةً ، فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ**

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢ / ١٦٩ ، وهو حديث صحيح .

إِلَّا الله عَلَيْهَا ، لَفَصَمَتْهَا ، أَوْ لَقَصَمَتْهَا ، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ » [١] .

## تفتح له أبواب السماء :

(٤٨٠) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَطُّ مُخْلِصًا ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى العَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ » [٢] .

## الفوز بدخول الجنة :

(٤٨١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ ، عَنْ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَأَخْبَرَنِي ، أَوْقَالَ : بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا ، دَخَلَ الجَنَّةَ » قُلتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » [٣] .

(..) وفى رواية : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا ، دَخَلَ الجَنَّةَ ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ ، قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ » [٤] .

(٤٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ ، عَنْ الحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢ / ٢٢٥ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب دعاء أم سلمة ١٣/ ٨٥(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ حسن غَرِيبٌ من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٣) سبق ذكره وتخريجه .

(٤) سبق ذكره وتخريجه .

بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ﷺ ، حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ ، قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ** » ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ [(١)] .

(٤٨٣) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ المِسْمَعِيُّ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ ، عَنْ كَثِيرِبْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ** » [(٢)] .

(٠٠) وفى رواية قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » [(٣)] .

(٤٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « **بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ** » [(٤)] .

(٤٨٥) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قَزْعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُوقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ** » [(٥)] .

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الجنائز ، باب فى التلقين ٣/ ٤٨٦(٣١١٦) ، وقال الألبانى : صحيح .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٢٢٣ ، ٢٤٧ .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ٧/ ٩ (٣٨٩٩) ، وإسناده صحيح .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ١١/ ٩١ (٦٢٢٢ ) ، والطبرانى فى الأوسط ١/ ٢٣٨ ( ٧٧٨ )٠ وإسناده ضعيف .

**يغفر له :**

(٤٨٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « **أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ الله لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟** » ، قَالَ : « **قُل لَا إِلَهَ إِلَّا الله العَلِيُّ العَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ** » [(١)] .

(٤٨٧) حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو اليَمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ رَاشِدِ ابْنِ دَاوُدَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **هَل فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟** » يَعْنِي أَهْلَ الكِتَابِ ، فَقُلنَا : لَا يَا رَسُولَ اللهَّ ، فَأَمَرَ بِغَلَقِ البَابِ وَقَالَ : « **ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** » فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً ، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ : « **الحَمْدُ للهَّ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ** » ثُمَّ قَالَ : « **أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَّ ﷻ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ** » [(٢)] .

(٤٨٨) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : « **فَعَلتَ كَذَا وَكَذَا ؟** » قَالَ : لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلتُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام : « **قَدْ فَعَلَ ، وَلَكِنْ قَدْ**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨١ : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن حماد بن سلمة قال : لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٢٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١ / ١٩ : « رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله موثقون» .ا.هـ. وقال فى ١٠ / ٨١ : « رواه أحمد وفيه شداد بن داود وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .ا.هـ .

غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ » [١] .

**أفضل الحسنات :**

(٤٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ أَشْيَاخِهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلتُ يَا رَسُولَ اللهَّ أَوْصِنِي قَالَ :« **إِذَا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا** » قَالَ : قُلتُ :يَا رَسُولَ اللهَّ أَمِنْ الحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ؟ قَالَ : « **هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ** » [٢] .

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا على بن خرشم ١٣/ ٣٢ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لانعرفه إلا من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ١٦٩ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨٣ : « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن شمر بنعطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم أحدا منهم » .ا.هـ .

oneikandl.com

# ثواب من قال : « لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له »

## الفوز بدخول الجنة :

(٤٩٠) حَدَّثَنَا حَسَنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ** » ، قَالَ : قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ** » ، قَالَ : فَخَرَجْتُ لِأُنَادِيَ بِهَا فِي النَّاسِ ، قَالَ : فَلَقِيَنِي عُمَرُ فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَذِهِ اتَّكَلُوا عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ﷺ فَقَالَ ﷺ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » [(١)] .

(٤٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، نَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْجَعِيُّ ، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « **بَشِّرِ النَّاسَ ؛ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ** » [(٢)] .

## حرمه الله ﷻ على النار :

(٤٩٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ : لَا**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ٤٤٢ .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، حَرَّمَهُ اللهُ ﷻ عَلَى النَّارِ» (١) .

(٠٠) وفى رواية عَنِ الصُّنَابِحِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ عُبَادَةُ الوَفَاةُ وَأَنَا عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي قَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ : مَالِي لا أَبْكِي عَنْ نَفْعِكَ إِيَّايَ ، وَمَنْفَعَتِي مِنْكَ ، قَالَ : وَاللهِ مَا كَتَمْتُكَ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا وَاحِدَةً وَأَنَا مُحَدِّثُكَهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» (٢) .

## كتبت له حسنات كثيرة :

(٤٩٣) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الحَرَّانِيِّ ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو البَصْرِيِّ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، كُتِبَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً » (٣) .

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢/ ٩٤(١٣٦٤) ، وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢١ : « رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، والأكثر على تضعيفه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٦ / ٣٠٢ (٦٤٧٢) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٩/ ١١٠ (٩٢٧٣) .

openkandil.com

## ثواب من قال : « لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له » (١٠مرات)

### تعدل فى الفضل والثواب عتق الرقاب :

(٤٩٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ الله أَبُو أَيُّوبَ الغَيْلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي العَقَدِيَّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِوبْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مِرَارٍ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِّ بْنُ أَبِى السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ ، مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِى لَيْلَى فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ (١) .

(٤٩٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشَرَ مِرَارٍ ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ** » ، وَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ : « **لَا تَخْتَلِفْ**

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩٣) .

صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » ، وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ، أَوْ الصُّفُوفِ الأُوَلِ »، وَقَالَ : « زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » ، كُنْتُ نُسِّيتُهَا فَذَكَّرَنِيهَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ [(١)] .

(..) وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ ، أَوْ مَنَحَ وَرِقًا ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ » [(٢)] .

(٤٩٦) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الوَرْدِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَلا أُعَلِّمُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ ؟ » ، قُلتُ : بَلَى ، قَالَ : « تَقُولُ حِينَ تُصْبِحُ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا ، فَمَا قَالَهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ عَشَرَ مِرَارٍ إِلا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِلا حَطَّ بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَإِلا كُنَّ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ عَشَرَةً ، وَلا قَالَهَا حِينَ يُمْسِي إِلا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ » [(٣)] .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ٣٠٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨٥ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٢٨٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨٥ : « رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح » ا.هـ .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤/ ١٨٥ ( ٤٠٨٩ ) . والإمام أحمد فى المسند٥/ ٤١٥ . وقال الهيثمى فى المجمع١٠/ ١١٢ : « رجال أحمد ثقات ، وكذلك بعض أسانيد الطبرانى » ا.هـ. واللفظ للطبرانى .

## ثواب من قال : « لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له » (١٠٠ مرة)

### له أجر من أعتق عشر رقاب ، وله من الحسنات بعدد ماقال :

(٤٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ** » [(١)] .

(٠٠) وفى رواية أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ** » [(٢)] .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب المغازى ، باب صفة إبليس وجنوده ٤/ ١٥٣ ، وفى الدعوات ، باب فضل التهليل ٨/ ١٠٦ .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩١) .

## ثواب من قال : « لا إله إلا اللّه وحده لاشريك له» (٢٠٠مرة)

**له السبق والفضل :**

(٤٩٨) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ ، إِلَّا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ**» (١) .

(٠٠) وفى رواية أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ ، إِلَّا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ ، يَعْنِي إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ**» (٢) .

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٢/ ١٨٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٨٦ : « رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال : « كل يوم » ورجال أحمد ثقات ، وفى رجال الطبرانى من لم أعرفه » ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٢/ ٢١٤.

obeikandl.com

## ثواب من قال : « لا إله إلا اللّه واحدا أحدا»

### مضاعفة الحسنات :

(٤٩٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى يَعْنِي الطَّبَّاعَ قَالَ : حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ ، عَنِ الأَزْهَرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَاحِدًا أَحَدًا ، صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلفَ حَسَنَةٍ** » [(١)] .

## ثواب من قال : « رضيت باللّه ربا »

### الفوز بدخول الجنة :

(٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الجَنْبِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِالله رَبًّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ** » [(٢)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ١٠٣ . وعند الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا قتيبة ١٣/ ١٨ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى ) بلفظ : « مَنْ قالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا ، أَحَدًا صَمَدًا ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلفَ أَلفِ حَسَنَةٍ» وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث قال محمد بن إسماعيل : هو منكر الحديث » ا.هـ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستغفار ٢/ ١٨٤(١٥٢٩) ، وقال الألبانى : صحيح .

# ثواب من أحصى أسماء الله الحسنى

## الفوز بدخول الجنة :

(٥٠١) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ** » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لله تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ** » (٢) .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الشروط ، باب مايجوز من الاشتراط والثنيا فى الإقرار٣/ ١٥٣ .وفى الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحد ٨/ ١٠٩ ، وفى التوحيد ، باب إن لله مائة اسم إلا واحدا ٩/ ١٤٥ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فى أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها ٤/ ٢٠٦٢ (٢٦٧٧) .

مَنْ أَحْصَاهَا مَعْنَاهُ : حَفِظَهَا ، وَهَذَا هُوَ الأَظْهَر وَقِيلَ : أَحْصَاهَا : عَدَّهَا فِي الدُّعَاء بِهَا ، وَقِيلَ: أَطَاقَهَا أي : : أَحْسَن المُرَاعَاة لَهَا ، وَالمُحَافَظَة عَلَى مَا تَقْتَضِيه ، وَصَدَّقَ بِمَعَانِيهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : العَمَل بِهَا وَالطَّاعَة بِكُلِّ اِسْمهَا ، وَالإِيمَان بِهَا لَا يَقْتَضِي عَمَلًا ، وَقَالَ بَعْضهمْ : المُرَاد حِفْظ القُرْآن وَتِلَاوَته كُلّه ، لِأَنَّهُ مُسْتَوْفٍ لَهَا ، وَهُوَ ضَعِيف وَالصَّحِيح الأَوَّل .

وَاتَّفَقَ العُلَمَاء عَلَى أَنَّ هَذَا الحَدِيث لَيْسَ فِيهِ حَصْر لِأَسْمَائِهِ سُبْحَانه وَتَعَالَى ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَسْمَاء غَيْر هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ ، وَإِنَّمَا مَقْصُود الحَدِيث أَنَّ هَذِهِ التِّسْعَة وَالتِّسْعِينَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّة ، فَالمُرَاد الإِخْبَار عَنْ دُخُول الجَنَّة بِإِحْصَائِهَا لَا الإِخْبَار بِحَصْرِ الأَسْمَاء . ا.هـ . انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ١٧ / ٥ .

(٢) أخرجه مسلم ، فى الموضع السابق ٤/ ٢٠٦٣ (٢٦٧٧) .

قَوْله ﷺ : إِنَّ الله وِتْر يُحِبّ الوِتْر : الوِتْر : الفَرْد ، وَمَعْنَاهُ فِي حَقّ الله تَعَالَى : الوَاحِد الَّذِي لَا شَرِيك لَهُ وَلَا نَظِير . وَمَعْنَى يُحِبّ الوِتْر : تَفْضِيل الوِتْر فِي الأَعْمَال ، وَكَثِير مِنْ الطَّاعَات ، فَجَعَلَ الصَّلَاة=

# ثواب التسبيح

## مغفرة الذنوب ومحو الخطايا :

(٥٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ** » [(١)] .

(..) وفى رواية أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ** » [(٢)] .

(..) وفى رواية : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ** » [(٣)] .

(٥٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ، مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ ، فَتَنَاثَرَ

---

= خَمْسًا ، وَالطَّهَارَة ثَلَاثًا ، وَالطَّوَاف سَبْعًا ، وَالسَّعْي سَبْعًا ، وَرَمْي الجِمَار سَبْعًا ، وَأَيَّام التَّشْرِيق ثَلَاثًا ، وَالِاسْتِنْجَاء ثَلَاثًا ، وَكَذَا الأَكْفَان ، وَفِي الزَّكَاة خَمْسَة أَوْسُق وَخَمْس أَوَاقٍ مِنْ الوَرِق ، وَنِصَاب الإِبِل وَغَيْر ذَلِكَ ، وَجَعَلَ كَثِيرًا مِنْ عَظِيم مَخْلُوقَاته وِتْرًا مِنْهَا السَّمَاوَات وَالأَرْضُونَ وَالبِحَار وَأَيَّام الأُسْبُوع وَغَيْر ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَعْنَاهُ مُنْصَرِف إِلَى صِفَة مَنْ يَعْبُد الله بِالوَحْدَانِيَّةِ ، وَالتَّفَرُّد مُخْلِصًا لَهُ. وَالله أَعْلَم . ا.هـ . انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ١٧ / ٦ .

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح ٨/ ١٠٧ . ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩١).

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١٣/ ١٦ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح » ا.هـ.

(٣) أخرجه الترمذى ، فى الموضع السابق ١٣/ ١٧ وقال: « هذا حديث حسن صحيح » .ا.هـ.

الوَرَقُ فَقَالَ : « إِنَّ الحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ الله ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » (١) .

## تثقل ميزان قائلها :

(٥٠٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ » (٢) .

(..) وفى رواية : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ » (٣) .

## ثوابه يملأ ما بين السماء والأرض:

(٥٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالحَمْدُ لله تَمْلَأُ المِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، تَمْلَآنِ ، أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » (٤) .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا محمد بن حميد الرازى ١٣/ ٥٤(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب»ا.هـ .

(٢) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح ٨/ ١٠٧ . وفى الإيمان والنذور ، باب إذا قال : والله لاأتكلم اليوم فصلى أو قرأ ٨/ ١٧٣ ، ومسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧٢ (٢٦٩٤) .

(٣) أخرجه البخارى، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾ ٩ / ١٩٩ .

(٤) سبق ذكره وتخريجه .

فلو قدر ثوابها جسما لملأ ما بين السماء والأرض .

## ثوابه يملأ نصف الميزان :

(٥٠٦) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ ، وَالحَمْدُ للهِ يَمْلَؤُهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ** » (١) .

## مضاعفة الأجر :

(٥٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ ، ح ، و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُوسَى الجُهَنِيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : « **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟** » ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ ، قَالَ : « **يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ** » (٢) .

(٥٠٨) حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ مُوسَى الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : « **قُولُوا : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةً ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ**

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا الحسن بن عرفة ١٣/ ٤٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى ».ا.هـ.
التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ : أي : ثَوَابُهُ بَعْدَ تَجَسُّمِهِ يَمْلَأُ نِصْفَ المِيزَانِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ المَوْضُوعَةُ لِوَضْعِ الحَسَنَاتِ فِيهَا . وَالحَمْدُ للهِ يَمْلَؤُهُ : أي : المِيزَانَ أَوْ نِصْفَهُ .

(٢) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء،باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧٣ (٢٦٩٨) .

الله غَفَرَ لَهُ » [١] .

(٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَال : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ، وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا ، فَقَالَ : « **لَقَدْ سَبَّحْتِ بِهَذِهِ ، أَلَا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ بِهِ ؟** » ، فَقُلتُ : بَلَى عَلِّمْنِي ، فَقَالَ : « **قُولِي : سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلقِهِ** » [٢] .

(٥١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً** » [٣] .

(..) وفى رواية قَالَ : « **إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلَامِ أَرْبَعًا : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا محمد بن عبد الملك١٣/ ١٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ حسن غريب » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندى١٣/ ٦٧(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ غريب لانعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه.. » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ٣٠٢ ، ٣١٠ .

فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً ، أَوْ حُطَّ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً » [١] .

## من غراس الجنة ، ومن أسباب دخول قائلها الجنة :

(٥١١) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حدَّثنا عفّان ، حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ ؟ » قُلتُ : غِرَاسًا لِي ، قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا ؟ » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « قُل : سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَالله أَكْبَرُ ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ » [٢] .

(٥١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ ، عَذْبَةُ المَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ» [٣] .

فكلما أكثر العبد من التسبيح ، نبت له أشجار فى الجنة بعدد ماقال .

## ثوابه أعظم من عتق مائة رقبة ، أو نحر مائة بدنة :

(٥١٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣ / ٣٥ ، ٣٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٨٨ : « رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح» .ا.هـ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥١ (٣٨٠٧) وفي الزوائد : « إسناده حسن . وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان الحنفي مختلف فيه».ا.هـ .

(٣) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا عبد الله بن أبى زياد ١٣/ ١٤(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هَذَا حَدِيثٌ حسن غريب من هذا الوجه ».ا.هـ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ ، فَقَالَ : « **كَبِّرِي الله مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدِي الله مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِي الله مِائَةَ مَرَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ ، مُلجَمٍ مُسْرَجٍ ، فِي سَبِيلِ الله ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ** » (١) .

(..) وفى رواية قَالَتْ : جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ الله ، إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ ثَقُلْتُ ، فَعَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ ، قَالَ : « **قُولِي : الله أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُجَلَّلَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَقُولِي : الحَمْدُ للهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلجَمَةٍ حَمَلتِيهَا فِي سَبِيلِ الله ، وَقُولِي : سُبْحَانَ الله مِائَةَ مَرَّةٍ هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ تُعْتِقِينَهُنَّ** ، وَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِائَةَ مَرَّةٍ لَا تَذَرُ ذَنْبًا وَلَا يَسْبِقُهُ العَمَلُ » (٢) .

## مساواة المسبح فى الأجر بمن حج ـ بعد الفريضة ـ مائة مرة :

(٥١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ سَبَّحَ الله مِائَةً بِالغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالعَشِيِّ ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ الله مِائَةً بِالغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالعَشِيِّ ، كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ الله ، أَوْقَالَ : غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ ، وَمَنْ هَلَّلَ الله مِائَةً بِالغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالعَشِيِّ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ الله مِائَةً بِالغَدَاةِ ، وَمِائَةً بِالعَشِيِّ ، لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ**

---

(١) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح ٢/ ١٢٥٢ (٣٨١٠) وفي الزوائد : « فى إسناده زكريا وهو ضعيف » ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ٤٢٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠ / ٩٢ : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وأسانيدهم حسنة » .ا.هـ .

أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ » [١] .

## ثواب من قال : « سبحان الله العظيم وبحمده »

**هو من غراس الجنة :**

(٥١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ** » [٢] .

(٥١٦) حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَاجًا ، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا ، لَوْ كَانَتْ فِيهِ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ** » [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا محمد بن وزير الواسطى١٣/ ١٨(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب ».ا.هـ .
قَوْلُهُ : مَنْ سَبَّحَ اللهَ مِائَةً : أي : مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ : أي : أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ فِي المَلَوَيْنِ ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ : أي : نَافِلَةً . دَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الذِّكْرَ بِشَرْطِ الحُضُورِ مَعَ اللهِ بِسُهُولَتِهِ أَفْضَلُ مِنَ العِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ بِغَفْلَتِهِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الحَدِيثُ مِنْ بَابِ إِلحَاقِ النَّاقِصِ بِالكَامِلِ مُبَالَغَةً فِي التَّرْغِيبِ ، أَوْ يُرَادُ التَّسَاوِي بَيْنَ التَّسْبِيحِ المُضَاعَفِ بِالحِجَجِ الغَيْرِ المُضَاعَفَةِ ، كَانَ كَمَنْ حَمَلَ : أي : أَرْكَبَ مِائَةَ نَفْسٍ ، عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ : أي : فِي نَحْوِ الجِهَادِ إِمَّا صَدَقَةً أَوْ عَارِيَةً .ا.هـ . انظر : تحفة الأحوذى ٩/ ٣٠٩ .

(٢) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب حدثنا أحمد بن منيع ١٣/ ١٥(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من حديث أبى الزبير عن جابر » .ا.هـ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٣/ ٤٤٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧ / ١٦٢ : « رواه أحمد وفيه زبان ابن فائد وهو ضعيف » .ا.هـ .

# ثواب التسبيح أول النهار وعند النوم

## مضاعفة أجر من لازم ذلك :

(٥١٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : « **مَازِلتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا** » ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَقَدْ قُلتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ** » [(١)] .

(١) أخرجه مسلم ، كتاب الذكر والدعاء ، باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٤/ ٢٠٩٠ (٢٧٢٦) .

obeikandl.com

# ثواب التسبيح بعد الصلاة وعند النوم

## يثقل ميزان قائله ، ومن أسباب دخول الجنة :

(٥١٨) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **خَصْلَتَانِ أَوْخَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي المِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ** » ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : « **يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ ، فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا** »[(١)] .

(٥١٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو { قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا** » ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : « **فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي المِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ** » ، قَالُوا :

---

(١) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب فى التسبيح عند النوم ٥/ ٣٠٩(٥٠٦٥) ، وقال الألبانى : صحيح .

فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا ؟ قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ » [(١)] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

obeikandl.com

# ثواب التسبيح إذا انتبه من النوم

## استجابة الدعاء :

(٥٢٠) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا ، اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ** » (١) .

(..) وفى رواية عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ الله ، وَالحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ قَالَ : ثُمَّ دَعَا ، اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ** » (٢) .

(١) أخرجه البخارى ،كتاب الصلاة (أبواب التهجد )، باب فضل من تعار من الليل ٢/ ٦٨.

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب ، باب مايقول الرجل إذا تعار من الليل ٥/ ٣٠٥(٥٠٦٠) . والترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ما جاء فى الدعاء إذا انتبه من الليل ١٢/ ٢٩٨(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب ».ا.هـ . واللفظ له.

# ثواب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

## تكفر الخطايا :

(٥٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ أَبِي زِيَادٍ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَاعَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ** » (١) .

## يرفعها اثنا عشر ملكا :

(٥٢٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، وَثَابِتٌ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ قَالَ : « **أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالكَلِمَاتِ ؟** » ، فَأَرَمَّ القَوْمُ فَقَالَ : « **أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا ؟** » ، فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : « **لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا** » (٢) .

(٥٢٣) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِوبْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَقَالَ : قَامَ رَجُلٌ خَلفَ نَبِيِّ الله ﷺ فَقَالَ : الله أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ : « **مَنْ صَاحِبُ**

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب ماجاء فى فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد١٣/ ١٣(بشرح الإمام ابن العربى المالكى) ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب » .ا.هـ .

(٢) أخرجه مسلم،كتاب المساجد،باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ١/ ٤١٩ (٦٠٠) .

الكَلِمَةِ ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا نَبِيَّ الله ، فَقَالَ : « لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا » [١] .

(٥٢٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلفَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَلَمَّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] ، قَالَ : آمِينَ ، فَسَمِعْتُهُ وَأَنَا خَلفَهُ قَالَ : فَسَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلًا يَقُولُ : الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : « مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَةِ فِي الصَّلَاةِ ؟ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا بَأْسًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَمَا نَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ العَرْشِ » [٢] .

## تفتح لها أبواب السماء :

(٥٢٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ المَرْوَذِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : الله أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « عَجِبْتُ لَهَا ، وَذُكِرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ » ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ [٣] .

---

(١) أخرجه النسائى ، كتاب الافتتاح ، باب القول الذى يفتح به الصلاة ٢/ ١٢٥ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى ) . وقال الألبانى : صحيح .

(٢) أخرجه النسائى ، كتاب الافتتاح ، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ٢/ ١٤٥(بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى ) . وقال الألبانى : صحيح .

(٣) أخرجه مسلم ،كتاب المساجد ، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ١/ ٤٢٠ (٦٠١) ، والنسائى ، كتاب الافتتاح ، باب القول الذى يفتح به الصلاة ٢/ ١٢٥ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى ) .

# ثواب التسبيح والتكبير والتحميد عند النوم

## الفوز بدخول الجنة :

(٥٢٦) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **خَصْلَتَانِ أَوْخَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ** » ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ ، فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » [(١)] .

(٥٢٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا** » ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : « **فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ** » ،

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

قَالُوا : فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا ؟ قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ »[1] .

(١) سبق ذكره وتخريجه .

obeikandl.com

# ثواب الاستغفار

## الفوز بدخول الجنة :

(٥٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « **سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ** » ، قَالَ :« **وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** » [(١)] .

## مغفرة الذنوب :

(٥٢٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ الشَّنِّيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِبْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّمِنْ الزَّحْفِ** » [(٢)] .

(٥٣٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَدِيثًا ، نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ،

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار ٨/ ٨٣ ، وباب مايقول إذا أصبح ٨/ ٨٩ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستغفار ٢/ ١٧٨ (١٥١٧) ، و الترمذى ، أبواب الدعاء ، باب فى دعاء الضيف ١٣/ ٨٠ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » .ا.هـ .

وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، فَيُحْسِنُ الطُّهُور ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ ، إِلَّا غَفَرَالله لَهُ ،** ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ **وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ** ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ١٣٥ ] » [(١)] .

(٥٣١) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ ، جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ** » [(٢)] .

## المنزلة العالية :

(٥٣٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه أبوداود ، فى الموضع السابق٢/ ١٨٠(١٥٢١) ، والترمذى ، أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة عند التوبة ٢/ ١٩٧ ، وأبواب التفسير (من سورة آل عمران) ، ١١/ ١٣٤ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « حديث علي حديث حسن لانعرفه إلا من هذا الوجه » .ا.هـ .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستغفار٢/ ١٧٩(١٥١٨) وابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار٢ / ١٢٥٥(٣٨١٩) ، وقال الألبانى : ضعيف .
مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ : أَيْ : عِنْد صُدُورِ مَعْصِيَةٍ وَظُهُور بَلِيَّة ، أَوْ مَنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، مِنْ كُلِّ ضِيقٍ : أَيْ : شِدَّةٍ وَمِحْنَةٍ ، مَخْرَجًا : أَيْ : طَرِيقًا وَسَبَبًا يَخْرُجُ إِلَى سَعَةٍ وَمِنْحَةٍ ، وَمِنْ كُلّ هَمّ : أَيْ : غَمّ يَهُمُّهُ ، فَرَجًا : أَيْ : خَلَاصًا ، وَرَزَقَهُ : حَلَالًا طَيِّبًا ، مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ : أَيْ : لَا يَظُنُّ وَلَا يَرْجُو وَلَا يَخْطِرُ بِبَالِهِ . ا.هـ . انظر : عون المعبود ٤ / ٢٦٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار ٢/ ١٢٥٤(٣٨١٩) وفى الزوائد : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .ا.هـ .